

كلمة الأب طلال هاشم
رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك
حفل الدكتوراه الفخرية لدولة الرئيس الشيخ سعد الحريري
رئيس مجلس الوزراء اللبناني
وحفل التخرج، ٢٧ حزيران ٢٠١٩

دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الحريري،
أحييكم باسم قدس الأب العام نعمة الله الهاشم الرئيس العام للرهبائية اللبنانية المارونية والرئيس الأعلى
للجامعة، الذي أحييه وأسأله البركة،
كما أحيي سعادة السفير البابوي في لبنان، المطران جوزف سبييتري السامي الاحترام،
وأصحاب المعالي والسعادة والسيادة،
وحضرة الآباء المدبرين العامين،
وصحبكم الكريم،
وحضرة أعضاء مجلس أمناء الجامعة،
وأصحاب المقامات الدينية، والجامعية، والسياسية، والحزبية، والعسكرية، والأمنية، والبلدية، والفنية،
والإعلامية،
والآباء الأجلاء وأعضاء مجلس الجامعة المحترمين،
والخريجات والخريجين الأحباء مع أهلهم الكرام،
والسيدات والسادة الحاضرين بيننا اليوم في هذا الاحتفال الكبير والمميز،

١. دولة الرئيس، اليوم يجري الزمنُ بسرعةٍ، لأنّ الفرخ، هنا، مُمَسِّكٌ بزمامِ الأمور.

هو فرخٌ، أولاً، لأنّ حضوركم مهيبٌ ومحَبَّبٌ في الوقتِ عينه، ولأنّ ترؤّسكم حفلَ التخرجِ الأوّلِ لهذه السنة في جامعنا الحبيبة، جامعة الروح القدس، يُضفي عليها شرفاً وفرحاً كبيرين. ولقد ضاعفتكم الشرفَ والفرحَ، يا دولة الرئيس، عندما ارتضيتُم أن تقبلوا الدكتوراه الفخرية من جامعنا، وتُصبحوا من عدادِ خريجيها الفخريين، لتعلنَ الجامعة أنّها تتشاركُ وإياكُم القيمَ الحميدة، ولكي تُقدّمكم وتُقدّم مسيرتكم، مثلاً لطلابها ولخريجيها. هذا الفرخُ يتفاخرُ على الأفراحِ أمثاله، لأنكم اليوم، وللمرّة الأولى في تاريخكم، تقبلون دكتوراه فخرية.

وهو فرخٌ، ثانياً، لأنّ الخريجات والخريجين، من كليّات اللاهوت والموسيقى والطب والهندسة، يطؤون صفحةً من صفحات حياتهم، ويسرون إلى الأمام ويُعلنون أن قطفَ ثمارِ التعبِ قد حان.

وهو فرخٌ، ثالثاً، لأنّ جامعنا تُتابع مسيرتها، بخطى حثيثة وثابتة، ترعاها الأمُّ الرهبانية البنائية المارونية، تحت نظرِ الربِّ الخالقِ والمُعين.

دولة الرئيس، هذه الأفراحُ الثلاثة، المتعلقة بشخصكم، وبالخريجين، وجامعتنا، ليست أفراحاً مبعثرة، بل هي تلتقي في مساحةٍ مشتركة، عنوانها "المسيرةُ الفعّالة، إلى الأمام".

٢. تحت هذا العنوان، "المسيرةُ الفعّالة، إلى الأمام"، نرى مسيرتكم يا دولة الرئيس. فحين تزلزلت أرضُ لبنانَ وسماؤه، في ١٤ شباط ٢٠٠٥، في يوم اغتيالِ والدكم المغفور له دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، عُشتم هَوْلُ الحدث، ولكنكم شدّدتم الركابَ ومَسَكْتُم مشعلَ القيادةِ بحزم، وأعلنتم جهازاً ما ردّدتموه لاحقاً في مناسباتٍ عديدة: "نحن لدينا مسيرةٌ سنُكملها وهي وحدة لبنانَ ومصالحه لبنانَ أولاً". وإنّ ما أكّدتُموه في جولاتكم البقاعية في ٢١ نيسان ٢٠١٨، يُبيّنُ جوهرَ هذه المسيرة وطبيعتها، فلقد أعلنتم: "إنما نهجنا هو نهج الاعتدالِ والوسطية... نحن إن شاء الله مستمرّون في هذه المسيرة، مسيرة خيرٍ، مسيرة رفيق الحريري رحمه الله، الذي ناضل واستشهد من أجل هذا البلد". في تلك المسيرة، جابهتم تحدياتٍ كثيرةً وتعرّضتم لمصاعبِ جمّة، ولخيباتٍ أملٍ مُحِبَطٍ من لا يتسلّحُ بإيمانٍ عميق. وأنتم لم تُحبطوا، لأنّ إيمانكم صلبٌ بالله وبلبنانَ وبمسيرتكم. لقد سِرْتُم إلى الأمام، بشكلٍ فعّال، ونبذتم كلَّ

شكلٍ من أشكالِ التطرف، واعتمدتم الاعتدالَ نهجًا، عاملين، بفعاليّة، من أجلِ لبنانَ ومن أجلِ جميعِ اللبنانيين. لذا مددتم اليدَ إلى الأفرقاء اللبنانيين كافةً، واتخذتم، عند كلِّ منعطفٍ، القراراتِ الجريئةَ، من أجلِ وحدةِ لبنانَ، وازدهاره وتألّقه.

وإذا كانت التحدياتُ والمصاعبُ وحيثاتُ الأمل، غالبًا ما تُقسّي القلبَ وتُجهمُ الوجهَ وترسمُ عليه ملامحَ الحزن، فلقد خابَ ظنُّها عندكم، إذ إنكم بقيتم، في خضمِّها وبالرغم منها وعنهما، صاحبِ القلبِ الطيبِ الذي تعكسُ طبيئته ابتسامه على الوجهِ يُحبُّها اللبنانيون كثيرًا. وبقيتم صاحبِ العفويّةِ الجميلة، التي تجذبُ إليها طالبي السيلفي (selfie). وبقيتم رجلَ الدولة المتنبّهة إلى كلِّ فئاتِ المجتمع. فاحتلتِ المرأةُ مكانًا مميّزًا في عملكم السياسيّ وكان من اللافتِ أن عهدتُم إلى معالي الوزيرة ربّما الحسنِ وزارةَ الداخلية، لتكونَ أوّلَ امرأةٍ في العالمِ العربيّ تتبوأُ هذه المهمةَ في بلدها، فضلًا عن معالي الوزيراتِ وسعادة ممثلاتِ الشعبِ في المجلسِ النيابي. وكان من اللافتِ أيضًا، كيف توجهتم، عبر تويتري، في ٢٣ أيار الفئات، إلى السيدة جويس عزام، مُهنّئين إياها، مع فريقها، على تسلّقها أعلى سبعِ قممٍ في العالم، ومُنوّهين بالدورِ الرياديِّ للمرأةِ اللبنانيّة.

في كلِّ ذلك، أنتم رجلُ دولة، تريدون العملَ وتُفقهون أنَّ النُمُو لا يكونُ بالقوّةِ وبإرضائيّةِ اجتماعيّةِ وشعبويّةِ فغويّة، بل بعملٍ دؤوبٍ ونتاجٍ مُحفّزٍ، يطالُ الجميع. في هذا الصدد، كم كان لافتًا، تصريحتكم عبر تويتري في ٢٠ شباط الفئات، في اليومِ العالميِّ للعدالةِ الاجتماعية، حين قلتم: "العملُ على تحريرِ الإنسانِ من الخوفِ والحاجة، هو الطريقةُ الفضلى لتحقيقِ العدالةِ الاجتماعية، إنه طريقنا وخطّة عملنا في الحكومةِ الجديدة". هكذا بيّنتم كيف إنّ جميعَ فئاتِ الشعبِ اللبنانيّ موجودةٌ في قلبكم وفي فكركم وفي عملكم، في حكومةٍ "إلى العمل".

لقد لخصتم، بشكلٍ بليغ، طريقةَ عملكم خلالَ مسيرتكم عبرَ السنين، في مؤتمرِ الصحافيّ منذ ستّةِ عشرَ يومًا، في ١١ حزيران، حين قلتم: "أنا تربيّتُ على حمايةِ البلد، وعلى الحوارِ والعيشِ المشترك، وعلى ثقافةِ البناءِ والإعمارِ والعملِ لراحةِ الناس، ثقافةٍ وطنيّةٍ تنظرُ إلى جميعِ اللبنانيين وتعملُ مع جميعِ اللبنانيين".

في هذا الإطارِ بالذات، تترسّخُ عندنا القناعةُ بضرورةِ تبني المقاربةِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ التي لا تتخذُ من الايديولوجيّاتِ التقليديّةِ مبدأً، بل هي تنتقي من كلِّ نظامٍ اجتماعيٍّ أو اقتصاديٍّ ما يلائمُ واقعَ

الحال في مجتمعٍ معيّن، من أجلٍ خَيْرِ الإنسان، كلِّ إنسانٍ وكلِّ الإنسان، وخيرِ المجتمعِ في آنٍ معاً. هذا ما ينادي به تعليمُ الكنيسةِ الكاثوليكيةِ الاجتماعي على مرِّ العصورِ والسنين.

وهنا أيضاً، يا دولةَ الرئيس، أسمحُ لنفسي بلَفَتِ النَّظَرَ إلى ضرورةِ إبقاءِ الحريةِ الكافيةِ لمؤسساتِ التعليمِ العاليِ في لبنان، لكي تتمتعَ بدناميكيةٍ تَطَوُّرِيَّةٍ، كلُّ منها وَفَّقَ تَقْلِيدِهَا ووَاقِعِهَا. إنَّ بعضَ محاولاتِ فَرَضِ رُؤْيٍ وأنظمةٍ معيَّنةٍ على مؤسساتِ التعليمِ العاليِ مؤذِ حَيَوِيَّةِ هذا القطاعِ في بلدنا الحبيبِ لبنان الذي طالما وُصِفَ بجامعةِ الشرق.

٣. أيها الخريجات والخريجون الأحباء، أنظرُ الآنَ اليكم وإلى فرحكم وفرحِ أهليكم الذين تَعَبُوا معكم ومن أجلكم، لكي تَصِلُوا إلى هذا النهارِ المفصليِّ في تاريخكم. هذا الفرخُ ينخرطُ أيضاً في مسيرةٍ فعّالةٍ إلى الأمام. أقولُ هذا لأنكم كنتم فَعَالِينَ وَمُنْتَجِحِينَ لكي تَصِلُوا إلى ما وصلتُم إليه اليوم. أقولُ هذا لأنَّ كلاً منكم هو حَقْبَةٌ في مسيرةِ أهله. أَتَخَيَّلُ مَدَى تَأْتُرِهِم اليوم، هنا بينكم أو غائبين عنّا قسراً، أو ناظرين الينا من عل. هم اليومُ يُسَكِتُونَ العقلَ والإرادةَ وَيُطْلِقُونَ العَنَانَ للقلبِ وَلِتَأْتُرِهِ، حتى ولو فتحَ القلبُ مجاري الدموعِ في العينين. إليهم التحية، منكم ومن جامعتكم، لأنهم أبطالُ يفرحون اليومَ بِتَقَدُّمِ مسيرةِ حياتهم، من خلالِ نجاحكم ومسيرتكم.

من ناحيةٍ أخرى، إنَّ مسيرتكم فعّالةٌ لأنكم لم تأخذوا من جامعةِ الروح القدس فقط علومًا، بل تلقيتُم أيضاً تربيةً فريدةً تُنمِّي الإنسان، من خلالِ النظامِ والكلماتِ والنشاطاتِ والعلومِ. لذا، باستطاعتكم أن تُجَاهِزُوا التحدياتِ والصعابِ وخيباتِ الأملِ وتَمْتَصُونَ إلى الأمام. ثابروا على الدوامِ في المُضَيِّ إلى الأمام، وكونوا مُعتدلينَ ومنفتحينَ، على كلِّ آخر. أحبُّوا ذاتكم، وأحبُّوا كلَّ آخر. انبذوا التطرفَ الذي يدعو إلى عدمِ محبةِ الآخر. فكلُّ تطرفٍ، غيرِ تطرفِ المحبةِ، تُكْتَبُ له الهزيمة، لأنَّ اللهَ محبَّةٌ، وهو المنتصرُ الدائم. وتطرفُ المحبةِ هو الانفتاحُ الكاملُ على الآخرِ ومحبتُهُ والتضحيةُ من اجله، "فما من حبٍّ أعظمُ من أن يَبْذُلَ الإنسانُ نفسه عن أحبائه" (يو ١٥ : ١٣).

كونوا متفائلين وواقعيين. أحبُّوا لبنانَ وأحبُّوا المسؤولين فيه. أبْدُوا رأيكم بكلِّ حريةٍ ومسؤوليةٍ اجتماعيةٍ، وساهموا في إغناءِ مجتمعكم، من خلالِ قِيَمِ تَرْبِيَّتِهِم عليها. لا مجتمعٌ في العالمِ يَخْلُو من الصعابِ ومن القلقِ، فلا تَيَأَسُوا يوماً من لبنان. إسمِعُوا أيضاً ما يقولُ دولةُ الرئيس سعد الحريري: "قد أبْدُوا بعضَ الأحيانِ مِثَالِيًا أو مُتَفَائِلًا لأنَّ والدي كان يقولُ لي بأنَّهُ يُوجَدُ شيءٌ جيِّدٌ في كُلِّ أمرٍ سيِّئٍ ودائمًا هناك مستقبل... لا أحدٌ سَيُقَدِّمُ لكَّ أيَّ شيءٍ على طَبَقٍ من فِضَّةٍ، كلُّ شيءٍ سَيَكُونُ صَعْبًا". لذا أعوذُ

فأقول لكم: "إلى الأمام يا أحبائي، بكلِّ فرح". ولذا، أُطَلِّقُ على فَوْجِكُمْ اسمَ "إلى العمل"، تيمُّناً بشعارِ الحكومةِ الحاليَّة، حكومة "إلى العمل".

٤. والفرح، هو أيضاً فرحُ جامعَتِكُمْ. فهذا اليومُ هو محطةٌ في مسيرتِها الفعَّالةِ إلى الأمام. جامعةُ الروح القدس لا تحملُ فقط بعضَ السنين من التراث، بل هي تَحْمِلُ في طياتِها هويَّةَ الرهبانيَّةِ اللبنايَّةِ المارونيَّةِ ورسالتها. إنَّ هذه الرهبانيَّةَ تضربُ في عمقِ الزمانِ جذورها وتاريخها، عبرَ العصور، منذ القرونِ المسيحيَّةِ الأولى ونشأةِ الحياةِ الرهبانيَّةِ في الكنيسة. وإنَّ أحدَ أديارها، دير مار انطونيوس - قزحيا، هو الذي حوى أوَّلَ مطبعةٍ في الشرق، سنة ١٦١٠. ومكتبةُ الجامعة، كما مكتباتُ الأديار، تحوي كنوزَ التراثِ المارونيِّ واللبنايِّ والمشرقيِّ. هذه الرهبانيَّةُ تلونتْ بلونِ لبنان، وتوزعتْ أديارها ومراكزها على مساحةِ الوطن، ورافقتْ اللبنايِّين في أماكنَ عديدةٍ من انتشارهم، وقد تكون هي الرهبانيَّةُ الوحيدةُ في العالمِ التي تحملُ اسمَ بلدها في اسمها. إذ أذكرُ لبنانَ وعلاقةَ الرهبانيَّةِ به، أتوجَّهُُ إلى رأسِ الدولة، فخامةِ الرئيس العماد ميشال عون، رئيسِ الجمهورية اللبنانية، وأُحْيِيه، مُؤكِّداً له صلاتنا ووقوفنا إلى جانبه، وهو على رأسِ البلاد، في مسيرتها نحوَ غَدٍ أفضل، وهو الأبيُّ الذي يطبعُ بالكرامةِ الوطنيَّةِ كلَّ موقفٍ يتَّخِذه. ونحن، يا دولة الرئيس، نُجِلُّ تعاونكم مع فخامتِه لِمَا فيه خيرُ الوطنِ والمواطنين.

أيُّها الخريجات والخريجون الأحباء، لقد دَلَّيتُكم على ماهيَّةِ الرهبانيَّةِ لأقولَ لكم من أيِّ معدنٍ خَرَجَتْ جامعَتُكم. الكلُّ يعلمُ كيف تقومُ الجامعةُ بمسيرتها الفعَّالةِ إلى الأمام، سنَّةً بعد سنة. وما بُعِدها الدَّوليُّ، وعولمتها وتصنيفها المتقدِّمُ بِشكْلِ مُطَرِّدٍ، واعتماداتُ برامجٍ عديدةٍ فيها، وآخرها اعتمادُ برنامجِ كليَّةِ الطب، إلا برهانٌ ساطعٌ على عمَلِها الدَّؤوبِ في المسيرةِ الفعَّالةِ إلى الأمام. لقد بدأتْ جامعَتُنا بالعملِ اللاهوتيِّ، والفلسفيِّ، فالموسيقيِّ، وتوسَّعتْ لتشتمَلِ علومًا مختلفةً، ومنها الطبُّ والهندسةُ. أرى في مسيرةِ الجامعةِ والرهبانيَّةِ تلبيةً لنداءِ قداسةِ البابا فرنسيس، في عظتِه، في ١٧ كانون الأوَّلِ ٢٠١٦، الذي فيه يدعُونَا إلى التأمُّلِ في المسيرةِ الإيمانيَّةِ، وإلى النظرِ إلى الماضي للشعورِ بِفَرَحِ النِّعمِ والعطايا التي تَلَقَّيناها. تَهْمُهُ المسيرةُ بكاملِها، لذا يُوجَّهُُ أيضاً الأنظارَ إلى الأمام، وَجِزْمُ قداسَتِه قائلاً: "هذه هي الحياةُ المسيحيَّةُ: امضِ إلى الأمام". هنا أودُّ أن أُحْيِي سعادةَ السفيرِ البابوي المطران جوزف سييتري فهو يمثِّلُ قداسته بيننا.

في هذا السياق بالذات، أودُّ أن أُشيرَ إلى ماضٍ قريبٍ جدًّا، إذ إنني تَسَلَّمْتُ مِشْعَلَ رِئَاسَةِ الْجَامِعَةِ، منذ ثمانية أيَّامٍ، من الأب جورج حبيقة، رئيس الجامعة السابق، الذي أوجَّهَ إليه التحيَّةَ مع الشكرِ على كُلِّ غَالٍ وَنَفِيسٍ سَكَبَهُ من أجلِ إعلاءِ شأنِ الجامعةِ وتعزيزِ مسيرتها إلى الأمام. أعني أنَّ رِئَاسَةَ جَامِعَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ هي شرفٌ كبيرٌ ومسئوليةٌ جسيمةٌ تُؤلِّني إِيَّاهَا الرِّهَابِيَّةُ، وَأَسْأَلُ الصَّلَاةَ وَالْمُؤَاظَرَةَ مِنْكُمْ جَمِيعًا، لكي أقومَ بها خيرَ قيامٍ، خلالَ المَدَّةِ التي تُرَبِّدُهَا الرِّهَابِيَّةُ. أَعْلَمُ أَنَّي حَلَقَةٌ من سلسلَةِ رهبانٍ تَوَلَّوْا الْمَسْئُولِيَّاتِ الْمُخْتَلِفَةَ فِي الرِّهَابِيَّةِ، ومنها رِئَاسَةُ الْجَامِعَةِ، وَأَفْرَحُ أَنْ أَرَى تِلْكَ السَّلْسَلَةَ تَتَوَاصَلُ بِنِعْمَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، شَفِيعِ الْجَامِعَةِ. وهنا أَسْمَحُ لِنَفْسِي، يا دولةَ الرَّئيسِ، أَنْ أَضِيفَ نَقْطَةً شَخْصِيَّةً أُعْبِرُ فِيهَا عَنِ اخْتِلاجِ الْفَرَحِ فِيَّ، إذ إنَّ هَذَا الْاِحْتِفَالَ هُوَ الْأَوَّلُ لِي، كرئيسٍ للجامعة، بعدما شَكَّلْتُ الزِّيَارَةَ لَكُمْ فِي السَّرَايِ الْحُكُومِيِّ، أَوَّلَ عَمَلٍ رَسْمِيِّ فِي رِئَاسَتِي، إذ رَافَقْتُ قُدْسَ الْأَبِ الْعَامِ لِتَوْجِيهِ الدَّعْوَةَ الرَّسْمِيَّةَ إِلَيْكُمْ. لَقَدْ جَرَتْ مَراسِمُ تَسَلُّمِ رِئَاسَةِ الْجَامِعَةِ نَهَارَ الْأَرْبَعَاءِ مِنَ الْأَسْبُوعِ الْفَائِتِ، عِنْدَ الظَّهْرِ، وَكَانَ الْمَوْعَدُ مَعَكُمْ، يَوْمَهَا، عِنْدَ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الظَّهْرِ. اتوسَّمُ خَيْرًا بِبِدَايَةِ مَرْتَبِطَةِ زِيَارَةٍ وَبِاِحْتِفَالٍ، عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِنْهُمَا دَوْلَةً رِئِيسِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ سَعْدِ الْحَرِيرِيِّ.

فِي الْكَلَامِ عَنِ الْجَامِعَةِ وَعَنِ الرِّهَابِيَّةِ، أودُّ أَنْ أُوَجِّهَ مَحَبَّتِي الْبَنَوِيَّةَ إِلَى قُدْسِ الْأَبِ الْعَامِ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمَاشِمِ السَّامِيِّ الْاِحْتِرَامِ. أَشْكُرُهُ، كَمَا أَشْكُرُ مَجْمَعَ الرِّئَاسَةِ الْعَامَّةِ الْمُؤَقَّرِ، عَلَى الثِّقَةِ الَّتِي مَنْحُونِي إِيَّاهَا وَعَلَى مُؤَاظَرَتِهِمْ لِعَمَلِ الْجَامِعَةِ فِي تَطَوُّرِهَا وَفِي مَسِيرَتِهَا الْفَعَّالَةِ إِلَى الْأَمَامِ. أَشْكُرُ قُدْسَ الْأَبِ الْعَامِ بِنُوعِ خَاصٍّ، لِأَنَّهُ طَلَبَ مِنْ مَجْلِسِ الْجَامِعَةِ إِدْرَاجَ بَنْدِ مَنَحِ الدِّكْتُورَاهِ الْفَخْرِيَّةِ لِدَوْلَةِ الرَّئيسِ سَعْدِ الْحَرِيرِيِّ عَلَى جِلْسَاتِهِ. فَتَمَّ فَرَحُ اِحْتِفَالِنَا الْيَوْمِ.

٥. أَصِلُ الْآنَ إِلَى خَتَامِ مَسِيرَتِي الْكَلَامِيَّةِ فِي هَذَا الْاِحْتِفَالِ، لِأَعُودَ فَأَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، يَا دَوْلَةَ الرَّئيسِ. قُدُومُكُمْ إِلَى جَامِعَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ - الْكَسْلِيكِ لَهُ دَلَالَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى عَمَقِ ائِمَانِكُمْ بِالْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ، وَهُوَ فِي خَطِّ زِيَارَةِ الْمَرْحُومِ وَالِدِكُمْ إِلَيْهَا سَنَةَ ٢٠٠١ لِاِفْتِتَاحِ بَرْنَامِجِ كَلِيَّةِ الْعُلُومِ وَالْهَنْدَسَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ حِينَهَا، وَفِي خَطِّ زِيَارَتِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ فِي جُونِيَّةِ التَّابِعَةِ لِرَهْبَانِيَّتِنَا، سَنَةَ ١٩٩٤. إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ جَيِّدًا مَا تُمَثِّلُ هَذِهِ الرِّهَابِيَّةُ وَهَذِهِ الْجَامِعَةُ فِي الْوَجْدَانِ اللَّبْنَانِيِّ، وَنَحْنُ، أَيْضًا، نَعْلَمُ جَيِّدًا مَا تُمَثِّلُونَ فِي الْوَجْدَانِ اللَّبْنَانِيِّ. لَذَا، يَطِيبُ لَنَا أَنْ تَتَعَاقَقَ مَسِيرَاتُنَا، دَوْلَتِكُمْ وَالْجَامِعَةُ وَالرِّهَابِيَّةُ. وَلَذَا، يَطِيبُ لِي أَنْ أُلْقِيَ عَلَى

كَتَفَيْكُمْ عَبَاءَ الدِّكْتَوْرَاهِ الْفَحْرِيَّةِ، وَأَنْ أَحْظَى بِشَرْفِ مُنَادَاتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى: دَوْلَةُ الرَّئِيسِ الدِّكْتَوْرِ سَعْدِ
الْحَرِيرِيِّ. فَتَفَضَّلُوا.